

كيف تُقدّم المؤسسات البحثية المُختلفة تقاريرها عن التنوع الأحيائي و التنوع الوراثي و ذلك للإستفادة منها عند إبرام الإتفاقيات الدولية حول التنوع البيولوجي , و كيفية تحسين هذا النوع من الرصد و التقارير؟

مُقدمة

يواجه التنوع البيولوجي مجموعة واسعة من الضغوط، بما في ذلك تدهور الموائل وتغير المناخ والتلوث و الكائنات المُمرضة سريعة الانتشار. كما يلعب التنوع الجيني (و خاصة الإختلاف داخل النوع) دورًا رئيسيًا في قدرة السكان على التكيف والإستمرار في الإستجابة للتغير البيئي. التنوع الجيني هو أحد المستويات الثلاثة للتنوع الأحيائي المُعترف بها في اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) وغيرها من سياسات حفظ الأنواع الوطنية والدولية.

النتائج الرئيسية

- على الرُغم من أن معظم البلدان تُدرك أهمية التنوع الجيني، فإن 21٪ من التقارير الوطنية السادسة (أكثر من مئة دولة (لم تشر إلى هدف التنوع الجيني .
- فقط خمسة بالمئة من البلدان ضمنت في تقريرها الوطني السادس مؤشرات تستند إلى دراسات وراثية أو حماية المعارف الأصلية والمحلية للتنوع الجيني المحلي.
- ركزت إجراءات الحفاظ على التنوع الجيني في المقام الأول على الأنواع الزراعية (المحاصيل المزروعة وحيوانات المزرعة و أقارب برية للمحاصيل (بدلاً من الأنواع البرية.
- تضمنت المؤشرات الثلاثة الأولى للتنوع الجيني التي أبلغت عنها البلدان عدد الموارد الوراثية الموجودة في مرافق الحفظ، وعدد الموارد الوراثية النباتية المعروفة و التي تم مسحها وكذلك حالة القائمة الحمراء للأنواع . ومع ذلك، فإن هذه المؤشرات لا تقيس بشكل موثوق التآكل الجيني.
- عموماً، فإن الإهتمام المحدود برصد التنوع الجيني، لا سيما في الأنواع غير المهمة إقتصادياً، يعيق القدرة على التقييم العالمي لتغير التنوع الجيني بمرور الوقت.

التوجّهات المُستقبلية

لدى إتفاقية التنوع البيولوجي والأطراف الموقعة لها فرصة لضمان التنفيذ الفعال لأهداف التنوع الجيني لتحسين حفظ التنوع البيولوجي . و كذلك الفريق العامل في مجموعة GEO BON وغيرهم من المُتعاونين معهم في هذا المجال قادرون على توفير الخبرة المستمرة لإتفاقية التنوع البيولوجي والأطراف المُشاركة فيها , كما بإمكانهم وضع وتنفيذ أهداف لرصد وحماية التنوع الجيني.

توصيات

تهدف توصياتنا إلى أمانة إتفاقية التنوع البيولوجي والأطراف إلى تعزيز رصد التنوع الجيني وحمايته من أجل استمرار السكان والنظم البيئية الصحية على المدى الطويل، وكذلك تحقيق الهدف الأساسي لاتفاقية التنوع البيولوجي.

1 زيادة الوعي والمعرفة بالدور المركزي للتنوع الجيني في التنوع البيولوجي، وحماية وتوثيق المعارف الأصلية والمحلية، وبناء القدرات بين ممارسي حفظ الأنواع لرصد وإدارة التنوع الجيني.

2 وضع و تطوير إرشادات موحدة للإدارة الجينية الروتينية والرصد طويل الأجل، والإبلاغ عن حالة التنوع الجيني والتهديدات والإجراءات والاتجاهات للأنواع البرية وذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية.

3 وضع أهداف ومؤشرات محسنة تركز على التنوع الجيني (هوبان وآخرون 2020) , لإطار عمل إتفاقية التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 لتمكين رصد إتجاهات التنوع الجيني و التوجه نحو هذه الأهداف.

4 تعديل نماذج التقارير الوطنية لإتفاقية التنوع البيولوجي وتوفير التوجيه والموارد لتشجيع وتمكين الإبلاغ المتواصل والواضح عن رصد التنوع الجيني للأنواع البرية و كذلك الأنواع ذات الأهمية الاقتصادية والاجتماعية في المواقع البرية و خارجها.

يمكن الإطلاع على كامل التقرير مع التوصيات التفصيلية في (هوبان و آخرون, 2020) تحليل للإجراءات والمؤشرات والأهداف المتعلقة بالتنوع الجيني في 114 تقريرًا وطنيًا لإتفاقية التنوع البيولوجي. (ما قبل الطباعة)